

لسان العرب

(صحر) المصحراء من الأرض المستوية في ليينٍ وغلاظ دون القفِّ وقيل هي الفضاء الواسع زاد ابن سيده لا نبات فيه الجوهري المصحراء البرية غير مصروفة وإن لم تكن صفة وإنما لم تصرف للتأنيث ولزوم حرف التأنيث لها قال وكذلك القول في بشرى تقول مصحراءٌ واسعة ولا تقل مصحراءة فتدخل تأنيثاً على تأنيث قال ابن شميل المصحراء من الأرض مثل ظهر الدابة الأجراد ليس بها شجر ولا إكمام ولا جبال ملاء يقال صحراء بيئنة المصحراء والمصحرة وأصحح المكان أي اتسع وأصحح الرجل نزل الصحراء وأصحح القوم برزوا في المصحراء وقيل أصحح الرجل إذا .

(* هكذا بياض بالأصل) كأنه أفضى إلى المصحراء التي لا خمر بها فانكشف وأصحح القوم إذا برزوا إلى فضاء لا يواريهم شيء وفي حديث أم سلمة لعائشة سكتن عقيقيراك فلا تمصححريها معناه لا تديرزريها إلى المصحراء قال ابن الأثير هكذا جاء في هذا الحديث متعدياً على حذف الجار وإيصال الفعل فإنه غير متعد والجمع المصحري والمصحري ولا يجمع على صححراً لأنه ليس بنعت قال ابن سيده الجمع صححراوات وصححاري ولا يكسّر على فُعول لأنه وإن كان صفة فقد غلب عليه الاسم قال الجوهري الجمع المصحري والمصحري والصحراوات قال وكذلك جمع كل فعلاء إذا لم يكن مؤنث أفْعَلْ مثل عذراء وخيبراء وورقاء اسم رجل وأصل المصحري مصحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشرع لأنك إذا جمعت مصحراء أدخلت بين الحاء والراء ألفاً وكسرت الراء كما يكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها وتقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضاً ياءً فتدغم ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا مصحاري بفتح الراء لتسلم الألف من الحذف عند التنوين وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث نحو أَلِفِ مَرْمَى ومغزى إذ قالوا مَرَامِي ومغازي وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول المصحري بكسر الراء وهذه صححاري كما يقول جوارٍ وفي حديث علي فأصححرو لعدوكم وامض على بصيرتك أي كُنْ من أمره على أمرٍ واضح منكشرف من أصحح الرجل إذا خرج إلى المصحراء قال ابن الأثير ومنه حديث الدعاء فأصححرو بي لغضبك فريداً والمصححرو الذي يقا تل قيرنه في المصحراء ولا يخاتله والمصحرة جوبة تندجاب في الحررة وتكون أرضاً ليئنة تطيف بها حجارة والجمع

صُحْرُ لا غير قال أبو ذؤيب يصف يرَاعاً سَبِيٍّ من يرَاعَتِهِ زَفَاهُ أَتِيٌّ مَدَّسَهُ
صُحْرُ وَلُوبُ قوله سَبِيٍّ أَي غريب واليرَاعَةُ ههنا الأَجَمَةُ ولَقَيْتَهُ صَحْرَةَ
بَحْرَةَ إِذَا لم يكن بينك وبينه شيء وهي غير مُجْرَاةٍ وقيل لم يُجْرِيَا لِأَنَّهُمَا اسمان
جعلتا اسماءً واحداً وأخبره بالأمر صَحْرَةَ بَحْرَةَ وصَحْرَةَ بَحْرَةَ أَي قَدِلا لم
يكن بينه وبينه أحد وأبرز له ما في نفسه صَحَاراً كَأَنه جاهره به جَهَاراً والأَصْحْرُ
قريب من الأَصْهَبِ واسم اللّـَوْنِ الصَّحْرُ والصَّحْرَةُ وقيل الصَّحْرُ غُبيرة في حُمْرَةٍ
خفيفة إلى بياض قليل قال ذو الرمة يَحْدُو نَحَائِمَ أَشْبَاهَا مُدْمَلَجَةً صُحْرُ
السَّرابِيلِ في أَحْشَائِهَا قَدِيبٌ وقيل الصَّحْرَةُ حَمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى غُبيرة ورجل أَصْحْرُ
وامرأة صَحْرَاءُ في لونها الأصمعي الأصْحْرُ نحو الأصْدِيحِ والصَّحْرَةُ لَوْنٌ الأصْحْرُ
وهو الذي في رأسه شُقْرَةٌ واصْحَارٌ النبت اصْحِيرَاراً أَخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم
هاج فاصفر فيقال له اصْحَارٌ واصْحَارٌ السُّنْدُبُلُ احْمَرَّ وقيل ابيضَّتْ أَوَانُهُ
وحِمَارُ أَصْحْرُ اللون وَأَتَانُ صَحُورٌ فيها بياض وحمرة وجمعه صُحُرٌ والصَّحْرَةُ اسم
اللّـَوْنِ والصَّحْرُ المصدر والصَّحُورُ أَيضاً الرِّمُّوحُ يعني الذِّفْوَحَ برجلها
والصَّحِيرَةُ اللّـَبْدَانُ الحَلِيبُ يغلى ثم يصب عليه السمن فيشرب شرباً وقيل هي مَحْضُ الإِبِلِ
والغنم ومن المَعَزَى إِذَا احتيج إِلَى الحَسْوِ وَأَعْوَزَهُمُ الدقيق ولم يكن بأَرْضِهِمْ
طَبِخُوهُ ثم سَقَوْهُ العَلِيلَ حَارًّا وصَحْرَهُ يَصْحَرُهُ صَحْرَاءً طبخه وقيل إِذَا سُخِّنَ
الحليب خاصة حتى يحترق فهو صَحِيرَةٌ والفِعْلُ كالفعل وقيل الصَّحِيرَةُ اللبَنُ الحَلِيبُ يسخن
ثم يذرُّ عليه الدقيق وقيل هو اللبَنُ الحَلِيبُ يُصْحَرُ وهو أَن يلقى فيه الرِّمَّصْفُ أَوْ
يجعل في القِدْرَ فيغلى فيه فَوْرٌ واحد حتى يحترق والاحتراق قبل الغَلَايِ وربما جعل فيه
دقيق وربما جعل فيه سمن والفعل كالفعل وقيل هي الصَّحِيرَةُ من الصَّحْرِ كالفَهِيرَةُ من
الفَهْرِ والصَّحِيرَاءُ ممدود على مثال الكُدْيَاءِ صِنْفٌ من اللبَنِ عن كراع ولم
يُعيِّنْهُ والصَّحِيرُ من صَوْتِ الحَمِيرِ صَحْرُ الحَمَارِ يَصْحَرُ صَحِيرًا وصَحَارًا وهو أَشَدُّ
من الصَّهِيلِ في الخيل وصُحَارُ الخيل عَرَفَهَا وقيل حُمَّاهَا وصَحْرَتُهُ الشمسُ آلَمَتُ
دِمَاغَهُ وصُحْرُ اسم أُخْتِ لُقْمَانَ بن عاد وقولهم في المثل ما لي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صُحْرٍ
هو اسم امرأة عُوقبت على الإِحْسَانِ قال ابن بري صُحْرُ هي بنت لقمان العادي وابنه
لُقَيْمٌ بالميم خرجا في إِغَارَةٍ فَأَصَابَا إِبْلًا فسبق لُقَيْمٌ فَأَتَى مَنْزِلَهُ فنحرت أُخْتَهُ
صُحْرُ جَزُورًا من غَنِيمَتِهِ وصنعت منها طعاماً تتحرف به أَبَاهَا إِذَا قَدِمَ فلما قَدِمَ
لُقْمَانُ قَدَّمَتْ لَهُ الطَّعَامَ وكان يحسُدُ لِقَيْمًا فَلَطَمَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا ذَنْبٌ وقال ابن
خَالَوَيْهِ هي أُخْتُ لِقْمَانَ بن عاد وقال ابنُ ذُنْبِهَا هو أَن لِقْمَانَ رَأَى فِي بَيْتِهَا نَخَامَةً
فِي السَّقْفِ فقتلها والمشهور من القولين هو الأول وصُحَارُ اسم رجل من عبد القَيْسِ قال

جرير لقيت صُحارَ بني سنان فيهم حَـدَـباً كَأَعْصَلِ ما يكون صُحارَ ويروي كَأَفْطَمِ ما يكون صُحارَ وصُحارَ قبيلة وصُحارَ مدينة عُمَان قال الجوهري صُحار بالضم قَصَصِيَّة عُمَان مما يلي الجبل وتُوَام قَصَصِيَّتُهَا مما يلي السَّاحل وفي الحديث كُفَّـنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبَيْ صُحَارِيِّيْنِ صَحَارِ قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ مِنَ اللَّوْنِ وَثَوْبُ أَصْحَارِ وَصُحَارِيٍّ فِي حَدِيثِ عِثْمَانَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةَ بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ وَالْيَمَامُ شَجَرٌ أَوْطِيرُ وَالصُّحَيْرَاتُ جَمْعُ مَصْغَرٍ وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّسَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ قَالَ هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْطِيرٍ قَالَ فَأَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ ثَمَامٌ بِالثَّاءِ الْمَثَلَةُ قَالَ وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ قَالَ هُوَ صُحَيْرَاتُ الثُّمَامَةِ وَيُقَالُ فِيهِ الثُّمَامُ بِلا هَاءٍ قَالَ وَهِيَ إِحْدَى مَرَاكِلِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَدْرٍ